

الخصائص

ومثله أيضا من وصف الفرس : .

(بُنيت مَعَاقِمَهَا عَلَى مُطَاوَأَتِهَا ...) .

أي كأنها تَمَطَّطَتْ ° فلمَّ سَا تناءت أطرافها ورَّحُبَتْ شَحْوَتَهَا صيغت على ذلك .
ومن ذلك قولهم : ما أدري أذن أو أقام إذا قالها بأو لا بأم . فهو أنه لم يعتدَّ أذانه
أذانا ولا إقامته إقامة لأنه لم يوفَّ ذلك حقَّه فلمَّ سَا وَنَى فِيهِ لَمْ يَثْبِتْ لَهُ شَيْئًا مِنْهُ .
قال : فمثل ذلك قول عبيد : .

(أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحْمٍ ... أَمْ غَانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ) .

فكان ينبغي أن يعادل بقوله ذات رحم نقيضتها فيقول أغير ذات رحم كذات رحم وهكذا أراد
لا محالة ولكنه جاء بالبیت على المسئلة . وذلك أنه لمَّ سَا لم تكن العاقر ولَّوْدَا صارت وإن
كانت ذات رحم كأنها لا رحم لها فكأنه قال : أغير ذات رحم كذات رحم كما أنه لمَّ سَا لَمْ °
يوفَّ أذانه ولا إقامته حقَّهما لم يثبت له واحدا منهما لأنه قاله بأو ولو قال : ما أدري
أذن أم أقام بأم ° لأثبت له أحدهما لا محالة .

ومن ذلك قول النحويين : إنهم لا يبنون من ضرب وعلم وما كانت عينه لاما أوراء مَثَلٌ °
عَنْدُ سَلٍ . قالوا : لانا نصير به إلى ضرب وعلم فإن أدغمنا أَلْبَسَ بَفَّ عِلٍّ وإن أظهرنا
النون قبل الراء واللام ثقلت فتركنا بناءه أصلا . وكان ينشد في هذا المعنى قوله : .
فقال : .

(تُكَلِّ وَغَدَّرَ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَاخْتَرُوا فِيهِمَا حَظًّا لِمَخْتَارِ)